

الدر المنثور

البغاء قال : كان أهل الجاهلية يبغين اماءهم فنهوا عن ذلك في الإسلام .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : كانوا في الجاهلية يكرهون اماءهم على الزنا يأخذون أجورهم فنزلت الآية .

وأخرج الطيالسي والبخاري وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس ان جارية لعبد ابي بن أبي كانت تزني في الجاهلية فولدت له أولاد من الزنا فلما حرم ابي الزنا قال لها : ما لك لا تزنين ؟ قالت : لا وا ابي لا أزني أبدا فصرىها فأنزل ابي ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء .

وأخرج سعيد بن منصور والفرىابي وعبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة ان عبد ابي بن أبي كانت له أمتان .

مسيكة ومعادة وكان يكرههما على الزنا فقالت احدهما : ان كان خيرا فقد استكثرت منه وان كان غير ذلك فانه ينبغي ان أدعه .

فانزل ابي ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء .

وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن أبي مالك في قوله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء قال : نزلت في عبد ابي بن أبي وكانت له جارية تكسب عليه فأسلمت وحسن إسلامها فارادها ان تفعل كما كانت تفعل فأبت عليه .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : كان لعبد ابي بن أبي جارية تدعى معادة فكان اذا نزل به ضيف أرسلها اليه ليواقعها ارادة الثواب منه والكرامة له فاقبلت الجارية إلى أبي بكر فشكت ذلك اليه فذكره أبو بكر للنبي صلى ابي عليه وآله فأمره بقبضها فصاح عبد ابي بن أبي : من يعذرنا من محمد يغلبنا على ممالئنا ؟ فنزلت الآية .

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الزهري ان رجلا من قريش أسر يوم بدر وكان عند عبد ابي بن أبي أسيرا وكانت لعبد ابي بن أبي جارية يقال لها معادة وكان القرشي الأسير يريدتها على نفسها وكانت مسلمة فكانت تمتنع منه لإسلامها وكان عبد ابي بن أبي يكرهها على ذلك ويضربها رجاء أن تحمل للقرشي فيطلب فداء ولد فانزل ابي ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء .

وأخرج الخطيب في رواة مالك من طريق مالك عن ابن شهاب ان عمر بن ثابت أخا بني الحرث بن الخزرج حدثه : ان هذه الآية في سورة النور ولا تكرهوا